مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

العدد: 3759
30-10-2022

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

السلطة السورية تبتز الفلسطينيين في ملف إعادة الإعمار

- المهجرون الفلسطينيون في شمال غربي سوريا يعانون فقراً شديداً
- سوريا. وزارة التجارة تدرس رفع سعر ربطة الخبز
- مخاوف في مخيم درعا.. بعد فرض حظر تجوال في المدينة

آخر التطورات

أشار فريق الرصد والمتابعة في مجموعة العمل أن التقرير التحليلي الذي أصدره مركز جسور يطابق إلى حد كبير ما يتم ممارسته بحق المخيمات الفلسطينية التي تعرضت للتدمير كمخيمات اليرموك وحندرات ودرعا، حيث لازالت السلطات السورية تماطل إلى الآن في إعادة تأهيل البنى التحتية ومنح موافقات العودة للأهالي بالإضافة لمصادرة ممتلكات العشرات من اللاجئين الفلسطينيين في كافة المخيمات، واستخدام ملف إعادة إعمار المخيمات لابتزاز منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية.

وشهدت السنوات الأخيرة اشتراط الحكومة السورية وأجهزة مخابراتها على السفارة الفلسطينية القيام بإزالة الأنقاض من شوارع وأزقة مخيم اليرموك على نفقة منظمة التحرير الفلسطينية، لتسهيل منح موافقات العودة للأهالي بعد إلغاء المخطط التنظيمي الذي استطاعت من خلاله ابتزاز المنظمة والأهالي على حد سواء.

ويشير مركز "جسور للدراسات" من خلال تقرير تحليلي أن سياسة السلطات السورية في إعادة إعمار المدن المدمرة تقوم على أساس "الابتزاز"، وتحويل الملف إلى قضية سياسية يضغط من خلالها على الدول الغربية في مسألة اللاجئين، وأن السلطة في سوريا استخدمت الملف للضغط على المعارضة من خلال عمليات المصادرة وتجميد الأملاك، وإعطاء الضوء الأخضر لبعض الشخصيات لاستغلال غياب أصحاب العقارات الأصليين لتغيير الملكية، ويستبعد التقرير اتخاذ خطوات كبيرة في إطار تنفيذ المخططات التي أصدرتها السلطات للمدن، إلا تلك التي تقوم الجمعيات الإنسانية بتنفيذها، "بالتوافق معه في إطار الاستجابة الإنسانية أو عمليات التعافي المبكر، وهي مشاريع صغيرة تتعلق بعمليات الترميم والصيانة الأولية.

وهذا يؤكد ما تقوم به السلطات السورية من عمليات ترميم خجولة في المخيمات الفلسطينية كالصرف الصحي في مخيم اليرموك وبناء خزان المياه في مخيم حندرات على نفقة منظمة أوكسفام وهي عبارة عن اتحاد دولي للمنظمات الخيرية التي تركز على تخفيف حدة الفقر في العالم.

في شأن مختلف أفاد مراسل مجموعة العمل في شمال غربي سوريا أن اللاجئين الفلسطينيين المهجرين إلى تلك المناطق يعانون ظروفاً معيشية غاية في الصعوبة وذلك لتدهور الوضع الاقتصادي الذي انعكس على كافة مناحي الحياة.

وأوضح مراسلنا أن البطالة وعدم توفر أعمال يقتات منها المهجرون ساهم إلى حد كبير في انتشار الفقر بين الأهالي، كذلك ساهم غياب وكالة الأونروا بشكل خاص والمنظمات الإغاثية بشكل عام في تدهور الواقع الاقتصادي للمهجرين الفلسطينيين في الشمال.

وتبلغ الكلفة الكلية لتأمين المعيشة ضمن الحدود الدنيا دون الاعتماد على المساعدات الإنسانية 4015 ليرة تركية لعائلة مكونة من 4 أشخاص أي ما يعادل 216 دولار أمريكي، وهذا قريب من التصنيفات الدولية لحد الفقر والتي تبلغ 228 دولار أمريكي ما يعادل 4220 ليرة تركية حسب سعر صرف اليوم، بواقع 1.9 دولار أمريكي لكل شخص.

في سياق آخر كشفت "وزارة التجارة الداخلية" في الحكومة السورية أول أمس الجمعة، أنها تدرس إمكانية رفع سعر ربطة الخبز وذلك لإتاحة هامش ملائم من الربحية، يسمح بكبح التجاوزات وتطبيق بنود المرسوم 8 بصورة عادلة، وذلك من خلال زيادة سعر ربطة الخبز، ولو بنسب بسيطة تسمح بتحقيق أرباح واقعية للأفران.

وتعتبر أزمة رغيف الخبز من أبرز الأزمات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين السوريين، وذلك كون الخبز أحد أهم العناصر التي يعتمد عليها الأهالي في غذائهم بعد الغلاء الذي شهدته معظم المواد الغذائية، ولعل أبرز الشكاوى التي وصلت لبريد مجموعة العمل خلال الفترة الماضية تتركز حول فساد الأفران وقيامها ببيع الخبز والدقيق في السوق السوداء.

من جانبهم أشار نشطاء أن مقترح رفع سعر ربطة الخبز سيزيد من الأعباء المادية على الأهالي في ظل انخفاض الأجور وتدني سعر الليرة بشكل دائم، وشكك النشطاء في جدوى الخطوة التي ستتخذها الوزارة في كبح جماح الفاسدين خاصة بعد تورط موظفين من الرقابة التموينية بعمليات فساد كبيرة.

من زاوية أخرى أبدى أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين جنوب سورية مخاوفهم بعد الإعلان عن حظر تجوال في المدينة اعتباراً من عصر اليوم السبت

وحتى إشعار آخر، وذلك على خليفة تفجير انتحاري استهدف القيادي السابق في المعارضة، غسان أبازيد يوم أمس الجمعة.

وأشار الأهالي أنهم متخوفون من امتداد رقعة المواجهات إلى المخيم مما سيضطر عشرات العائلات إلى المغادرة حرصاً على سلامة أطفالها خاصة مع احتمالية تدخل مجموعات مسلحة تهدف لزعزعة الاستقرار وخلق فتنة تستدعي تدخل القوات النظامية.

وحسب مراسل مجموعة العمل فإن الفصائل المتقاتلة تنقسم بين مؤيدين للقوات الروسية والحكومة السورية وآخرين رافضين لجميع التسويات مع السلطات السورية والأجهزة الأمنية

التي يعتبرونها مسؤولة عن المجازر التي ارتكبت بحق المدنيين طيلة السنوات العشر الماضية.

واندلعت اشتباكات متقطعة في مدينة درعا البلد، بين مقاتلين سابقين في فصائل المعارضة وخلايا محسوبة على تنظيم الدولة الإسلامية، "داعش" في حين أغلق مقاتلون سابقون الطرق الرئيسية والفرعية، وثبتوا نقاط عديدة في المدينة